



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس (اختصار علوم الحديث)

شرح الشيخ (علي الرملي) حفظه الله

المستوى الثاني

الدرس رقم (37)

التاريخ: الجمعة 11/رجب/1441 هـ

06/آذار/2020 م

النوع الأربعون: معرفة التابعين

يقال المؤلف رحمه الله: (النوع الموفّي أربعين: معرفة التابعين).

قال الخطيب البغدادي⁽¹⁾: التابعيّ مَنْ صَحِبَ الصَّحَابِيَّ.

وفي كلام الحاكم ما يقتضي إطلاق التابعيّ على مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ وروى عنه؛ وإن لم يصحبه⁽²⁾.

قال ابن كثير: (قلت: ولم يكتفوا بِمَجَرَّدِ رُؤْيَيْهِ الصَّحَابِيَّ، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصَّحَابِيَّ على مَنْ رآه عليه السلام؛ والفرق: عَظَمَةُ شَرَفِ رُؤْيَيْهِ عليه السلام).

وبعض أهل العلم قال: هو مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ وإن لم يصحبه⁽³⁾، ولم يشترط شرطاً زائداً على ذلك؛ وهو الصحيح.

قال الحافظ العراقي⁽⁴⁾ - رحمه الله - : "وقد أشار النبي ﷺ إلى الصحابة والتابعين بقوله: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى»⁽⁵⁾ انتهى.

وقد ذكر مسلم بن الحجاج وابن حبان: الأعمش في التابعين؛ مع أنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما قال الترمذي - رحمه الله -، إلا أنه رأى أنس بن مالك⁽¹⁾؛ فالرواية كافية، هذا مذهب من مذاهب أهل العلم، وبعضهم اشترط الصُحبة.

¹ - "الكفاية" (ص 22)

² - قال في "معرفة علوم الحديث" (ص 42): "فَحَيَّرُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ الصَّحَابَةِ مَنْ شَافَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَفِظَ عَنْهُمْ الدِّينَ وَالسُّنَنَ.."

³ - قال ابن حبان في "الثقات" (233/5): "... أَدَخَلْتُهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ لِأَنَّهُ لَقِيَ وَسَمِعَ مِنَ الصَّحَابِيِّ، وَمَتَى صَحَّ ذَلِكَ؛ دَخَلَ فِي جَمَلَةِ التَّابِعِينَ سَوَاءً قَلْتُ رَوَايَتَهُ أَوْ كَثُرَتْ..."

وقال العراقي في "شرح التبصرة والتذكرة" (159/2) هذا القول عن مسلم وغيره.

⁴ - "شرح التبصرة والتذكرة" (160/2)

⁵ - ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في "الصحيحة": (1254) وحسنه.

والصواب: أنه لا بدّ من السماع. والله أعلم.

قال: (وقد قَسَمَ الحاكمُ طبقاتِ التابعين إلى خمس عشرة طبقة⁽²⁾؛ فذكر أنّ أغلاهم: من روى عن العشرة).

أي: العشرة المبشرين بالجنة من الصحابة.

قال: (وذكر منهم: سعيد بن المسيّب، وقيس بن أبي حازم، وقيس بن عباد، وأبا عثمان النهدي، وأبا وائل، وأبا رجاء العطاردي، وأبا ساسان حُصين بن المنذر، وغيرهم؛ وعليه في هذا الكلام دَخَلُ كثير).
يعني: اعترض عليه في كلامه.

قال: (فقد قيل: إِنَّهُ لَمْ يَزُوْ عَنِ الْعَشْرَةِ مِنَ التَّابِعِينَ سوى قيس بن أبي حازم؛ قاله ابن خراش، وقال أبو بكر بن أبي داود: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. والله أعلم، وأما سعيد بن المسيّب؛ فَلَمْ يَدْرِكِ الصِّدِّيقَ قَوْلًا وَاحِدًا؛ لَأَنَّهُ وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ لِسَنْتَيْنِ مَضَتَا)
من خلافة عمر - أي: في أولها -.

قال: (أو بقيتا)

أي: في آخر سنتين من خلافة عمر، والظاهر: الأول.

قال: (ولهذا اخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ⁽³⁾، قال الحاكم: أدركَ عُمَرَ فَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْعَشْرَةِ⁽⁴⁾، وقيل: إنه لم يسمع من أحدٍ من العشرة سوى سعد بن أبي وقاص⁽⁵⁾ وكان آخرهم وفاةً، والله أعلم).
وأثبت سماعه من عمر: الإمام أحمد - رحمه الله -

¹ - قال الترمذي في "سننه" (22/1): "وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"

² - "معرفه علوم الحديث" (ص 42)

³ - قال ابن رجب في "علل الترمذي" (552/1): "قال أبو طالب: قلت لأحمد: سعيد بن المسيّب، عن عمر، حجة؟ قال: هو عندنا حجة، وقد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟ ومراده أنه سمع منه شيئاً يسيراً، لم يرد أنه سمع منه كل ما روى عنه، فإنه كثير الرواية عنه، ولم يسمع ذلك كله منه قطعاً"

⁴ - "معرفه علوم الحديث" (ص 25).

⁵ - قال ابن أبي شيبة في "المصنف" (26/7): "حَدَّثَنَا، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: "دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى عَلَى قَتَادَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا لَهُ: هَذَا يَزُوي عَنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ بَدْرِيًّا، قَالَ: هَذَا كَانَ سَائِلًا قَبْلَ الْجَارِفِ لَا يَغْرِضُ لِشَيْءٍ، فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ بَدْرِيِّ مُشَافَهَةً وَلَا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ بَدْرِيِّ مُشَافَهَةً إِلَّا عَنْ سَعْدٍ عَنْ مَالِكٍ"

قال: (قال الحاكم: وبين هؤلاء التابعين الذين وُلدوا في حياة النبي ﷺ من أبناء الصحابة: كعبد الله بن أبي طلحة، وأبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وأبي إدريس الخولاني).
قال ابن كثير: (قلت: وأما عبد الله بن أبي طلحة، فلما وُلد ذهب به أخوه لأمه أنس بن مالك إلى رسول الله ﷺ؛ فحنَّكه وبرَّك عليه وسَمَّاه: عبد الله⁽¹⁾)، ومثل هذا ينبغي أن يُعدَّ من صِغار الصحابة؛ لمجرّد الرؤية).

صِغار الصحابة- كما تقدّم معنا-: مَنْ كان منهم مُميّزاً في حياة النبي ﷺ؛ فروايته تُعدُّ متصلة، وأما مَنْ لم يكن مُميّزاً؛ فأحاديثه كأحاديث كبار التابعين، تُعدُّ مرسلة.
قال: (ولقد عدّوا فيهم محمد بن أبي بكر الصديق؛ وإنما وُلِدَ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَقَتَ الإِحْرَامِ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ⁽²⁾)، فلم يُدْرِكْ مِنْ حَيَاتِهِ ﷺ إلا نَحْواً مِنْ مِائَةِ يَوْمٍ؛ ولم يُذَكَّرْ أَنَّهُ أُخْضِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ولا رآه، فعبد الله بن أبي طلحة أولى أن يُعدَّ في صِغارِ الصحابة من محمد بن أبي بكر. والله أعلم
وقد ذَكَرَ الْحَاكِمُ⁽³⁾: النعمان وسويداً- ابني مَقْرَن- في التابعين، وهما صحابيان).
أي: أخطأ في عدّهم من التابعين.

المخضرمون

قال: (وأما المخضرمون: وهم الذين أسلموا في حياة رسول الله ﷺ ولم يَرَوْهُ).
وقد ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ فِي "الإصابة"⁽⁴⁾ فِي فَصْلِ مُسْتَقِل.

¹- أخرجه البخاري (5467)، ومسلم (2144) عن أنس رضي الله عنه.

²- ورد ذكر ولادة أساء بنت عميس في "صحيح مسلم" (1218) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، والحديث أصله عند البخاري.

³- "معرفه علوم الحديث" (ص154)، ولكنه ذكر أيضاً في "المعرفة" (ص190): النعمان بن مقرن في الصحابة الذين سكنوا الكوفة.

⁴- (474/5)

قال الحاكم⁽¹⁾ في تعريف المخضرمين: "فأما المخضرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياء رسول الله ﷺ وليست لهم صحبة"، أي: أدركوا الجاهلية وأدركوا الإسلام؛ ولكنهم لم يلقوا النبي ﷺ ولم يروه.

قال: (والمخضرم: القطع؛ فكانهم قطعوا عن نظرائهم من الصحابة).

لعدم رؤيتهم للنبي ﷺ.

قال: (وقد عدّ مسلم نحواً من عشرين نفساً منهم: أبو عمرو الشيباني، وسويد بن غفلة، وعمرو بن ميمون، وأبو عثمان النهدي، وأبو الحلال العتكي، وعبد خير بن يزيد الحنواي، وربيعه بن زرة، وقال ابن الصلاح: ومن لم يذكره مسلم: أبو مسلم الحولاني: عبد الله بن ثوب⁽²⁾). قال ابن كثير: (قلت: وعبد الله بن عكيم، والأختف بن قيس).

أفضل التابعين

قال: (وقد اختلفوا في أفضل التابعين من هو؟

فالمشهور: أنه سعيد بن المسيب؛ قاله أحمد بن حنبل وغيره، وقال أهل البصرة: الحسن، وقال أهل الكوفة: علقمة، والأسود، وقال بعضهم: أويس القرني، وقال بعض أهل مكة: عطاء بن أبي رباح). وأهل كل بلد أعلم بصاحبهم من غيره؛ لذلك يفضلونه على غيره.

والصحيح أنه أويس القرني؛ لقوله ﷺ: "إن خير التابعين رجل يُقال له أويس، وله والدّة، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم"⁽³⁾.

¹ - "معرفة علوم الحديث" (ص 44)

² - قال النووي في شرحه على مسلم (132/7): "... واسم أبي مسلم عبد الله بن ثوب بصم المثلثة وفتح الواو وبعدها موحدة ويقال: ابن ثواب بفتح الثاء وتخفيف الواو ويقال: ابن أثوب..."، وكذا قال العيني في "مغاني الأخبار" (326/3)، وابن حجر في "الإصابة" (64/5).

وقال السيوطي في "تدريب الراوي" (707/2): "بوزن: عمر"

³ - أخرجه مسلم (2542) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

سيدات النساء من التابعيات

قال: (وسَيِّدَاتُ النِّسَاءِ مِنَ التَّابِعِينَ: حفصة بنت سيرين، وعُمرة بنت عبد الرحمن، وأم الدرداء الصغرى رضي الله عنهم أجمعين).

من سادات التابعين

قال: (ومن سادات التَّابِعِينَ: الفقهاء السبعة بالحجاز؛ وهم: سعيد بن المسيَّب، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وعروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والسابع: سالم بن عبد الله بن عمر، وقيل: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وقيل: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام).

قال: (وقد أُدْخِلَ بعضهم في التابعين مَنْ ليس منهم، كما أخرج آخرون منهم مَنْ هو معدودٌ فيهم؛ وكذلك ذكروا في الصحابة مَنْ ليس صحابياً، كما عدُّوا جماعةً من الصحابة فيمن ظنُّوه تابعياً، وذلك بحسب مبلغهم من العلم. والله الموفق للصواب).

النوع الحادي والأربعون في معرفة رواية الأَكْبَر عن الأصَاغِر.

قال: (النوع الحادي والأربعون: في مَعْرِفَةِ رِوَايَةِ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ.
قَدْ يَزُودُ الْكَبِيرُ الْقَدْرَ أَوْ السِّنَّ أَوْ هُمَا).

أي: القَدْر والسِّن.

قال: (عَمَّنْ هُوَ دُوْنَهُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا أَوْ فِيهِمَا).

أي: في القَدْر والسِّن.

قال: (وَمِنْ أَجَلِّ مَا يُذَكَّرُ فِي هَذَا الْبَابِ: مَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ مَا أَخْبَرَهُ بِهِ
عَنْ رُؤَيْتِهِ الدَّجَّالَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ، وَالْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحِ⁽¹⁾).

أي: رواه النبي ﷺ عن تميم الداري.

قال: (وَكُنْذَلِكُ فِي "صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ"⁽²⁾ رِوَايَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ)

وهو صحابي

قال: (عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامَرَ).

وهو تابعي.

قال: (عَنْ مُعَاذٍ: "وَهُمْ بِالْشَّامِ"، فِي حَدِيثٍ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى»).

أي: روى معاوية رضي الله عنه زيادة: "وَهُمْ بِالْشَّامِ" عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامَرَ عَنْ مُعَاذٍ.

قال ابن كثير: (قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَقَدْ رَوَى الْعَبَادِلَةُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ).

العبادلة هم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو.

وأما كعب الأحبار؛ فهو تابعي.

قال ابن كثير: (قُلْتُ: وَقَدْ حَكَى عَنْهُ)

أي: عن كعب الأحبار.

¹ - أخرجه مسلم (2942)

² - (3641)

قال: (عمر، وعلي، وأبو هريرة، وجماعة من الصحابة).

أي: حكوا عنه بعض الحكايات.

قال: (وقد روى الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك، وهما من شيوخه، وكذا روى عن عمرو بن شعيب جماعة من التابعين، قيل: إنهم ثيِّف وعشرون، ويقال: بضْع وسبعون، فإلله أعلم. ولو سَرَدْنَا جميع ما وَقَعَ من ذلك؛ لَطَالَ الفصلُ جدًّا.

قال ابن الصلاح: وفي التنبيه على ذلك من الفائدة: مَعْرِفَةُ قَدْرِ الرَّاوي على المَرْوِي عنه).

قال النووي رحمه الله: "من فائدته: ألا يُتَوَهَّم أن المروي عنه أكبر وأفضل؛ لكونه الأغلب"⁽¹⁾؛ لأنه الغالب أن يكون المروي عنه- أي: الشيخ- أكبر وأفضل من التلميذ، هذا هو الغالب، فكي لا تتوهم أنَّ الحال على ما هو عليه الغالب؛ أفردوا لك هذا النوع.

قال: (وقد صحَّ عن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نُثْرِلَ الناس منازلهم).

هذا الحديث ضعيف، أخرجه أبو داود وغيره⁽²⁾، وأعلَّه أبو داود بالانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وعائشة.

¹ - "التقريب والتيسير" (ص95)

² - أبو داود (4842)، وأخرجه أبو يعلى (4826)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (10489) عن عمر بن مخراق عن عائشة، وقال: "قال الإمام أحمد: وعمر بن مخراق عن عائشة مرسل"

النوع الثاني والأربعون: معرفة المدبج

قال: (النوع الثاني والأربعون: معرفة المدبج).

قيل: سمي مدبجاً لحسنه؛ لأنه لغة: المزين، وقيل: لأن القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة؛ بمنزلة واحدة، فشبهها بالخددين؛ إذ يقال للخددين: الديباجان،

وقيل غير ذلك من المعاني التي سمي بها.

قال: (وهو رواية الأقران سناً وسنداً).

هذا تعريفه: هو أن يروي القرينان كل واحدٍ منهما عن الآخر، والقرينان هما المتقاربان في السن والإسناد.

والمقصود بالسن: العمر، والمقصود بالإسناد: الأخذ عن الشيخ.

قال: (واكتفى الحاكم بالمقاربة في السند؛ وإن تفاوتت الأسنان).

أي: بالتقارب في الأخذ عن الشيخ وإن لم يتقاربا في السن - في العمر⁽¹⁾.

قال: (فتى روى كلٌ منهما عن الآخر؛ سمي: مدبجاً).

إذا روى الأول عن الثاني، والثاني عن الأول؛ يسمى مدبجاً.

قال: (كأبي هريرة وعائشة).

إذا وجدت رواية لأبي هريرة عن عائشة، ووجدت رواية لعائشة عن أبي هريرة؛ يسمى مدبجاً.

قال: (والزهري وعمر بن عبد العزيز، ومالك والأوزاعي، وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني، فما لم يرو كل

عن الآخر لا يُسمى مدبجاً، والله أعلم).

فإن روى أحدهما عن الآخر ولم نجد رواية للثاني عن الأول؛ فهذه تسمى (رواية الأقران)، أما إذا

وجدنا رواية للأول عن الثاني والثاني عن الأول فيسمى حديثهما مدبجاً.

¹ - قال الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص 215): "وإنما القرينان إذا تقارب سننهما، وإسنادهما"

فائدة معرفة المدبج:

وفائدة معرفة هذا النوع: ألا يُظنَّ أنَّ في الإسناد زيادة، أو إبدال (الواو) بـ: (عن)،
فإذا لم تكن تعرف هذا النوع، ربما إذا مرَّت بك رواية مالك عن الأوزاعي عن الزُّهري مثلاً؛ ظننت
أن ذكر (الأوزاعي) زيادة في الإسناد؛ فمالك والأوزاعي قرينان، وكلاهما يروي عن الزُّهري،
أو تظن أن (عن) التي بين مالك والأوزاعي صوابها: (واو)؛ لذلك نَبِّهوك على مثل هذا بذكر هذا
النوع في أنواع علوم الحديث.

النوع الثالث والأربعون: معرفة الأخوة والأخوات من الرواة

قال: (النوع الثالث والأربعون: معرفة الأخوة والأخوات من الرواة.

وقد صنف في ذلك جماعة منهم: علي بن المديني، وأبو عبد الرحمن النسائي).

كذلك: أبو العباس السراج، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود السجستاني.

قالوا من فوائد هذا النوع: ألا يُظنَّ مَنْ ليس بأخٍ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب، يعني: يمر معك شخصان اسمُ أبيهما مُتشابهاً؛ فتظن أن هذا أخٌ لهذا، وليس كذلك؛ فلذلك نبهوا بذكر هذا النوع.

قال: (فمن أمثلة الأخوين: عبد الله بن مسعود وأخوه: عتبة، عمرو بن العاص وأخوه: هشام، وزيد بن ثابت وأخوه: يزيد.

ومن التابعين: عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأخوه: أرقم، كلاهما من أصحاب ابن مسعود، ومن أصحابه أيضاً: هزئيل بن شريحيل، وأخوه: أرقم.

ثلاثة إخوة: سهلٌ وعَبَّادٌ وعثمانُ بنو خنيف، عمرو بن شعيب وأخواه: عمر وشُعيب، وعبد الرحمن زيد بن أسلم وأخواه: أسامة وعبد الله.

أربعة أخوة: سهيل بن أبي صالح وأخوته: عبد الله - الذي يقال له عَبَّاد - ومحمد، وصالح.

خمسة أخوة: سفيان بن عُيينة وإخوته الأربعة: إبراهيم، وآدم، وعمران، ومُحمَّد.

قال الحاكم⁽¹⁾: سمعتُ الحافظ أبا علي الحسين بن علي - يعني النيسابوري - يقول: كلهم حدَّثوا).

أي: كلهم من الرواة.

قال: (ستة أخوة: وهم محمد بن سيرين وأخوته: أنس، ومُعَبَّد، ويحيى، وحفصة، وكرمة؛ كذا ذكرهم

النسائي ويحيى بن معين أيضاً، ولم يذكر الحافظ أبو علي النيسابوري فيهم (كرمة)؛ فعلى هذا يكونون من القسم الذي قبله، وكان مُعَبَّدُ أكبرهم، وحفصة أصغرهم.

¹ - "معرفة علوم الحديث" (ص 155)

وقد روى محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه أنس عن مولاهم أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "ليبك حقاً حقاً، تعبدوا ورقاً"⁽¹⁾.

ومثال سبعة أخوة: النعمان بن مقرن وأخوته: سنان، وسويد، وعبد الرحمن، وعقيل، ومغفل، ولم يُسمَّ السابغ، هاجروا وصحبوا النبي ﷺ ويقال: إنهم شهدوا الخندق كلهم. قال ابن عبد البر وغير واحد: لم يشاركهم أحد في هذه المكرمة⁽²⁾.

قال ابن كثير: (قلت: وهم سبعة أخوة صحابة؛ شهدوا كلهم بدرًا لكنهم لأُم، وهي عفراء بنت عبيد، تزوجت أولاً بالحارث بن رفاعه الأنصاري فأولدها معاذاً ومعوذاً، ثم تزوجت بعد طلاقه لها بالبكير بن عبد ياليل بن ناشب فأولدها إياساً وخالداً وعاقلاً وعامراً، ثم عادت إلى الحارث فأولدها عوفاً، فأربعة منهم أشقاء: وهم بنو البكير، وثلاثة أشقاء: وهم بنو الحارث، وسبعتهم شهدوا بدرًا مع رسول الله ﷺ، ومعاذ ومعوذ ابنا عفراء، هما اللذان أثبتا أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي، ثم احتز رأسه وهو طريق: عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنهم).

النوع الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء.

قال: (النوع الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء.

وقد صَنَّفَ فيه الخطيبُ البغدادي كتاباً⁽³⁾، وقد ذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في بعض كتبه⁽¹⁾: أن أبا بكر الصديق روى عن ابنته عائشة، وروت عنها أم رومان أيضاً.

¹ - أخرجه البزار في "مسنده" (6803) مرفوعاً، و(6804) موقوفاً على أنس، وليس في الإسنادين ذكر أنس بن سيرين، وذكر الدارقطني له أوجه؛ منها ما ذكره المؤلف في "العلل" (3/12)، وصحح الموقوف على أنس من قوله وفعله، ومن غير ذكر أنس بن سيرين.

² - "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (1432/3)

³ - "رواية الآباء عن الأبناء"

قال: روى العباس عن ابنه: عبد الله والفضل.

قال: وروى سليمان بن طرخان التيمي عن ابنه المغم بن سليمان، وروى أبو داود عن ابنه أبي بكر بن أبي داود.

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وروى سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "أَحْرُوا الْأَحْمَالِ فَإِنَّ الْيَدَ مُغْلَقَةٌ وَالرَّجُلَ مَوْثِقَةٌ".⁽²⁾

قال الخطيب: لا يُعرف إلا من هذا الوجه.

قال: وروى أبو عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن ابنه أبي جعفر محمد ستة عشر حديثاً أو نحوها، وذلك أكثر ما وقع من رواية أبي عن ابنه.

ثم روى الشيخ أبو عمرو عن أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عن أبيه عن ابنه أبي المظفر بسنده عن أبي إمامة مرفوعاً: "أَخْضَرُوا مَوَائِدَكُمْ الْبَقْلَ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ"⁽³⁾، سكت عليه الشيخ أبو عمرو، وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي في "الموضوعات"⁽⁴⁾، وأُخْلِقَ به أن يكون كذلك).

أي جدير به أن يكون موضوعاً.

قال: (ثم قال ابن الصلاح: وأما الحديث الذي رويناه عن أبي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال في الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ: "شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ"⁽⁵⁾؛ فهو غلط).

أي بهذا الإسناد.

قال: (إنما رواه أبو بكر عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة).

¹ - "تلقيح فهم أهل الأثر" (ص 520)

² - "السنن الكبرى" للبيهقي (11663) انظر السلسلة الصحيحة (1130)

³ - "مقدمة ابن الصلاح" (ص 314) تحقيق نور الدين عتر

⁴ - (298/2) ونقل هناك كلام العلماء فيه

⁵ - الحديث أخرجه البخاري (5687) من رواية ابن أبي عتيق عن عائشة مرفوعاً، وهو الصحيح.

وأما ما جاء في إسناده: عن أبي بكر الصديق عن عائشة مرفوعاً؛ فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (105)، وانظر كلام الحافظ ابن حجر في علل هذا الإسناد في "فتح الباري" (144/10)، وأن الراوي عن عائشة رضي الله عنها ليس أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ بل هو حفيد أخيها عبد الرحمن.

وكذا أخرجه البخاري في "صحيحه" (1).

قال: (قال: ولا نعرف أربعة من الصحابة على نسق سوى هؤلاء: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة - رضي الله عنهم ، وكذا قال ابن الجوزي وغير واحد من الأئمة).
قال ابن كثير: (قلت: ويلتحق بهم تقريباً عبد الله بن الزبير؛ أمه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، وهو أسنُّ وأشهر في الصحابة من محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. والله أعلم.
قال ابن الجوزي: وقد روى حمزة والعباس - رضي الله عنهما - عن ابن أخيها رسول الله ﷺ ، وروى مُصعبُ الزبيري).

-هو مصعب بن عبد الله الزبيري-

قال: (عن ابن أخيه: الزبير بن بكار، وإسحاق ابن حنبل عن ابن أخيه: أحمد بن محمد بن حنبل، وروى مالك عن ابن أخته: إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس).

النوع الخامس والأربعون: في رواية الأبناء عن الآباء.

قال: (النوع الخامس والأربعون: في رواية الأبناء عن الآباء.
وذلك كثير جداً.

وأما رواية الابن عن أبيه عن جده؛ فكثيرة أيضاً).

لأن هذا النوع نوعان:

النوع الأول: رواية الأبناء عن آباءهم مباشرة.

والنوع الثاني: رواية الأبناء عن آباءهم عن أجدادهم.

قال: (ولكنها دون الأول، وهذا كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه - وهو شعيب - عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص).

(جده) هنا: أي: جد أبيه.

قال: (وهذا هو الصواب لا ما عداه).

وقد تكلمنا على ذلك في مواضع في كتابنا "التكميل"، وفي "الأحكام الكبير" و"الصغير".

تكلم على اختلاف العلماء في هذه الطريق؛ طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فالعلماء مختلفون في قبولها أو ردّها بناءً على اختلافهم في المقصود من (جده)؛ فبعضهم يقول: الضمير يعود إلى (عمرو)، وجد عمرو هو (محمد)، فيكون الحديث مرسلًا. وبعضهم يقول: إن الضمير يعود إلى (شعيب)، وجد شعيب هو (عبد الله بن عمرو)، فيكون الإسناد متصلًا.

والذي ذكره ابن كثير هو الصواب، وقد حقق الأمر الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في الحاشية؛ فمن شاء فليراجعه.

قال: (ومثل: بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده معاوية.

ومثل: طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده، وهو عمرو بن كعب، وقيل: كعب بن عمرو. واستقصاء ذلك يطول، وقد صنف فيه الحافظ أبو نصر الوائلي كتاباً حافلاً⁽¹⁾، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة.

وقد يقع في بعض الأسانيد: فلان عن أبيه عن أبيه عن أبيه، وأكثر من ذلك، ولكنه قليل، وقل ما يصح منه. والله أعلم)

¹ - قال الكتاني في "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" (ص 163): "... وكتاب رواية الأبناء عن آبائهم لأي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الوائلي، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة..."

النوع السادس والأربعون: في معرفة رواية السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ.

وهو أن يشترك اثنان في الرواية عن شيخ، وتكونُ بين وفاة الاثنين مدة طويلة، تصل أحياناً إلى مائة سنة وأكثر؛ وذلك بأن يكون الشيخُ صغيراً فيروي عنه أحد الرواة الكبار في السن، فتتقدم وفاة هذا التلميذ الكبير، ثم يُعَمَّر الشيخ فيروي عنه أحد الصغار ثم تتأخر وفاته؛ فتكونُ بين وفاة التلميذ الأول - الذي هو الكبير - والتلميذ الثاني - الذي هو الصغير - مدة طويلة؛ هذا الذي يسمى السابق واللاحق.

قال (وقد أفرَدَ له الخطيبُ كتاباً⁽¹⁾).

وهذا إنَّما يقعُ عِنْدَ روايةِ الأكابرِ عن الأصاغرِ، ثم يروي عن المَرْوِيِّ عنه مُتَأَخِّرٌ؛ كما روى الزُّهْرِيُّ عن تلميذه مالك بن أنس، وقد توفي الزُّهْرِيُّ سنة أربع وعشرين ومائة، وممن روى عن مالك: زكريا بن دويد الكِنْدِي، وكانت وفاته بعد وفاة الزهري بمائة وسبع وثلاثين سنة أو أكثر؛ قاله ابن الصلاح). وزكريا بن دويد الكندي: كذاب.

قال: (وهكذا روى البخاري عن محمد بن إسحاق السَّراج، وروى عن السَّراج أبو الحسين أحمد بن محمد الخَفَّاف النيسابوري، وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة).

أي: بين وفاة البخاري وأبي الحسين أحمد بن مُحمد الخَفَّاف مائة وسبع وثلاثون سنة.

قال: (فإنَّ البخاري توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وتوفي الخَفَّاف سنة أربع - أو خمس - وتسعين وثلاثمائة، كذا قال ابنُ الصَّلاح).

¹ - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد

قال ابن كثير: (قلْتُ: وقد أُكْثِرَ من التَّعَرُّضِ لذلك شيخُنَا الحافظُ الكبيرُ أبو الحجاج المزي في كتابه "التَّهْذِيبَ"، وهو مما يتحلَّى به كثيرٌ من المحدثين، وليس من المَهْمَاتِ فيه).
أي: ليس من المَهْمَاتِ في علم الحديث.

النوع السابع والأربعون: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد من صحابي وتابعي وغيرهم

قال: (النوع السابع والأربعون: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد من صحابي وتابعي وغيرهم. ولمسلم بن الحجاج مُصَنَّف في ذلك).

وقد طُبِعَ واسمه "المنفردات والوحدان"، وللنسائي جزء في مَنْ لم يرو عنه غير رجل واحد، وهو مطبوع أيضاً.

قال: (تقرّد عامر الشعبي عن جماعة من الصحابة منهم: عامر بن شهر، وعروة بن مضرّس، ومحمد بن صفوان الأنصاري، ومحمد بن صيفي الأنصاري- وقد قيل إنها واحد- والصحيح أنها اثنان).

أي: محمد بن صفوان ومحمد بن صيفي.

قال: (ووهب بن خنبش- ويقال: هَرَم بن خنبش أيضاً. والله أعلم-.

وتقرّد سعيد بن المسيب بن حزن بالرواية عن أبيه.

وكذلك حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه.

وكذلك شُعَيْر بن شَكَل بن حميد عن أبيه.

وعبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه.

وكذلك قيس بن أبي حازم تقرّد بالرواية عن: أبيه، وعن ذُكَيْن بن سعيد المزني وصنايح بن الأعسر،

ومزداس بن مالك الأسلمي؛ وكل هؤلاء صحابة.

قال ابن الصلاح: وقد ادّعى الحاكم في "الإكلیل" ⁽¹⁾: أن البخاري ومسلماً لم يُخَرِّجا في "صحيحهما" شيئاً من هذا القبيل.

قال: وقد أنكر ذلك عليه، ونقض بما رواه البخاري ومسلم عن سعيد بن المسيب عن أبيه- ولم يرو عنه غيره- في وفاة أبي طالب ⁽²⁾.

يعني: لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد.

¹ - "المدخل إلى الإكلیل" (ص36)

² - أخرجه البخاري (1360)، ومسلم (24).

قال: (وروى البخاري⁽¹⁾ من طريق قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي حديث: "يذهب الصالحون الأول فالأول").

يعني: هذا ليس شرطاً للبخاري ولا لمسلم.

قال: (وبرواية الحسن عن عمرو بن تغلب- ولم يرو عنه غيره:- حديث: "إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه"⁽²⁾، وروى مسلمٌ حديث الأَعَزَّ المَزَنِي: "إنه ليُغان على قلبي"⁽³⁾، ولم يرو عنه غير أبي بردة). فليس هذا بشرطٍ لا للبخاري ولا لمسلم، ولا يَضُرُّ الصحابيُّ ألا يروي عنه إلا واحد إذا عُرِفَتْ صحبته؛ فالصحابةُ كلهم عُدول.

قال: (وحديث رِفاعَةَ بن عمرو، ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت، وحديث أبي رِفاعَةَ ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي، وغير ذلك عندهما. ثم قال ابن الصلاح: وهذا مَصِيرٌ منهما إلى أنه ترتفعُ الجَهالةُ عن الراوي برواية واحدٍ عنه). وقد تقدّم الكلام في هذا الموضوع.

قال ابن كثير: (قلتُ: أما روايةُ العَدْلِ عن شيخ، فهل هي تعديل أم لا؟ في ذلك خلاف مشهور؛ ثالثهما: إن اشترَطَ العَدَالَةَ في شيوخه؛ كمالكٍ ونحوه؛ فتعديلٌ، وإلا فلا). تقدّم البحث في هذه المسألة، والصحيحُ أنه ليس تعديلاً له. قال: (وإذا لم نقل إنه تعديلٌ؛ فلا تضرُ جَهالةُ الصحابي؛ لأنهم كلهم عُدولٌ، بخلاف غيرهم). هذا هو الصحيح.

قال ابن كثير: (فلا يصحُّ ما استدل به الشيخ أبو عمرو - رحمه الله -: لأن جميع من تقدّم ذكرهم صحابةٌ، والله أعلم).

قال: (وأما التابعون: فقد تفرّد حماد بن سلمة عن أبي العُشراء الدارمي عن أبيه بحديث: "أما تكونُ الزكاةُ إلا في اللبّة؟ فقال: أما لو طَعَنْتَ في فَخِذِها؛ لأجزأ عنك"⁽⁴⁾).

¹ - (4156)

² - أخرجه البخاري (923)

³ - (2702)

⁴ - أخرجه أحمد (18947)، وأبو داود (2825)، والترمذي (1481)، والنسائي (4408)، وابن ماجه (3184)، وكلهم ذكر: "الحلق" مع "اللبّة"، وقد ضعف الشيخ الألباني هذا الحديث في "ضعيف أبي داود" (495) لجهالة أبي العُشراء وأبيه.

ويقال: إن الزُّهري تفرَّدَ عن نيفٍ وعشرين تابعياً.
وكذلك تفرَّدَ عمرو بن دينار، وهشام بن عُروة، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري عن
جماعةٍ من التابعين.
وقال الحاكم: وقد تفرَّدَ مالكٌ عن زُهَّاءٍ عشرةٍ من شيوخ المدينة؛ لم يرو عنهم غيره⁽¹⁾

النوعُ الثامنُ والأربعون: معرفةٌ مَنْ له أسماءٌ مُتعدِّدة

قال: (النوع الثامن والأربعون: معرفة من له أسماء متعددة)

هو شخصٌ واحد وتكونُ له عدة أسماء.

قال: (فيظن بعض الناس أنهم أشخاصٌ عدَّةٌ، أو يُذكَّر بعضها أو بكنيته؛ فيعتقدُ مَنْ لا خبرة له أنه
غيره.

وأكثر ما يقع ذلك من المدلِّسين، يُغزبونَ به على الناس، فيذكرون الرجل باسم ليس هو مشهوراً به، أو
يكنُّونه؛ لينهموه على مَنْ لا يعرفها، وذلك كثير).

وهذا تدليس الشيوخ الذي تقدَّم معنا.

¹ - "معرفة علوم الحديث" (ص 160).

قال: (وقد صَنَّفَ الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في ذلك كتاباً).
اسمه: "إيضاح الإشكال".

قال: (وصَنَّفَ الناسُ كُتُبَ الكُنى، وفيها إرشادٌ إلى حلِّ مُتَرَجِّمِ هذا الباب،
ومن أمثلة ذلك: "محمد بن السائب الكلبي"، وهو ضعيف، لكنه عالمٌ بالتفسير والأخبار، فمنهم مَنْ
يصرح باسمه هذا، ومنهم من يقول: حماد بن السائب، ومنهم من يُكَنِّيهِ بأبي النصر، ومنهم من يَكْنِيهِ بأبي
سعيد).

قال ابنُ الصلاح: وهو الذي يروي عنه عطيةُ العوفي التفسير، موهماً أنه أبو سعيدِ الحذري).
عطية العوفي يروي أحياناً الحديث، فيقول: "حدَّثني أبو سعيد" ويسكت، يوهَّمُ بذلك أنه أبو سعيدِ
الحذري، ويكون الصحيح أنه: أبو سعيد محمد بن السائب الكلبي الكذاب.
قال: (وكذلك سالمُ أبو عبد الله المدني المعروف بسَبلان الذي يروي عن أبي هريرة، ينسبونه في ولاته
إلى جهاتٍ متعددة).

وهذا كثيرٌ جداً، والتدليسُ أقسام كثيرةٌ كما تقدَّم. والله أعلم).

النوعُ التاسع والأربعون: معرفة الأسماء المفردة والكُنى التي لا يكون منها في كل حرفٍ سواه.

قال: (النوعُ التاسع والأربعون: معرفة الأسماء المفردة والكُنى التي لا يكون منها في كل حرفٍ سواه.
وقد صَنَّفَ في ذلك الحافظ أحمد بن هارون البرديجي وغيره.
ويوجدُ ذلك كثيراً في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وغيره، وفي كتاب "الإكمال" لأبي نصر
بن ماکولا كثيراً).

وقد ذكر الشيخ أبو عمرو بنُ الصلاح طائفةً من الأسماء المفردة، منهم: أجمد-بالجيم- بن عُجَيَّان على وزن
"عُلَيَّان"، قال ابنُ الصلاح: ورأيتُه بخط ابنِ القُرَّات مخففاً على وزن "سُفَيَّان"، ذكره ابن يونس في
الصحابة.

أوسط بن عمرو البجلي: تابعي، تدوم بن صبح الكلاعي عن ثُبَيْعِ الحُمَيْرِي "ابن امرأة كعب الأحمار،
جُبَيْب-بالجيم- ابن الحارث صحابي، جِيلان بن أبي فروة أبو الجُلْد الأحمري تابعي، دُجَيْن بن ثابت أبو
الغصن- يُقال: إنه جُحَا، قال ابنُ الصلاح: والأصح أنه غيره.

زِر بن حُبَيْش، سَعْيَر بن الحِمْس، سِنْدَر الحَصِّي؛ مولى زِنَاع الجُذَامِي، له صحبة، شَكَل بن حُمَيْد؛ صحابي. شَمْنُون - بالشين والغين المعجمتين - بن زيد؛ أبو ريحانة صحابي).

معجمتين يعني: المنقطتين.

قال: (ومنهم من يقول بالعين المهملة).

أي: بدون تَقْط.

قال: (صَدِيُّ بن عَجْلان أبو أمانة؛ صحابي، صُنَّاحُ بن الأَعْسَر، ضَرْيَب بن نُقَيْر أبو السَّلِيل القيسي البصري يروي عن معاذة، عَزْوَان - بالعين المهملة - بن زَيْد الرقاشي أحد الزهاد، تابعي، كَلْدَة بن حنبل: صحابي، لُبِّي بن لبا صحابي، لِمَازَة بن زَبَّار، مُسْتَمِر بن الرِّثَّان؛ رأى أنساً، بُنَيْشَة الخير صحابي، تَوْفُّ البِكَالِي: تابعي، وإِبْصَة بن معبد صحابي، هُبَيْب بن مغل، هَمْدَان: بريدُ عمر بن الخطاب؛ بالدال المهملة، وقيل بالمعجمة).

أي قيل: "هَمْدَان"، وقيل: "هَمْدَان".

قال: (وقال ابن الجوزي في بعض مصنفاته⁽¹⁾: مسألة: هل تعرفون رجلاً من المحدثين لا يوجد مثلُ أسماء آبائه؟ فالجواب: إنه مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مُسَرِّبَل بن مُعَرِّبَل بن مُطَرِّبَل بن أَرْتَدَل بن عَرْتَدَل بن ماسك الأسدي).

ومسدد بن مسرهد مشهور؛ هو من رواة الكتب الستة؛ لكنهم يشككون بنسبه هذا بهذا الشكل. قال ابن كثير: (قال ابنُ الصلاح: وأما الكُنى المفردة فمنها: أبو العبيدين؛ واسمه: معاوية بن سبرة، من أصحاب ابن مسعود، أبو العُشراء الدارمي: تقدّم، أبو المَدْلَة من شيوخ الأعمش وغيره، لا يُعرف اسمه، وزعم أبو نعيم الأصبهاني أن اسمه: عُبَيْد الله بن عبد الله المدني⁽²⁾، أبو مُرَايَة العجلي عبد الله بن عمرو تابعي، أبو مُعَيْنَد حفص بن غَيْلان الدمشقي عن مكحول).

¹ - "تلقيح فهوم أهل الأثر" (ص 519)

² - قال ابن الملقن في "المقنع في علوم الحديث" (569/2): "أبو المدلة يكسر المهملة وفتح اللام المُسَدَّدة ولم يُوقف على اسمه، ولم نعلم أحداً تابع أباً نعيم الحافظ أن اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني قلت: وإن كان سبقه إليه ابن حبان البستي"

قال ابن كثير: (قلت: وقد روى عنه نحو من عشرة، ومع هذا قال ابن حزم⁽¹⁾: هو مجهول؛ لأنه لم يطلع على معرفته، ومن روى عنه، فحكم عليه بالجهالة قبل العلم به، كما يحمل الترمذي صاحب "الجامع"؛ فقال: ومن محمد بن عيسى بن سورة؟! ⁽²⁾).

وقد كانت هذه زلة من ابن حزم - رحمه الله -، وابن حزم له شذوذات في الحديث؛ فينبغي أن يُنتبه له.

قال: (ومن الكنى المفردة: أبو السنابل لبید ربه بن بَعْكَك: رجل من بني عبد الدار؛ صحابي، اسمه واسم أبيه وكنيته من الأفراد).
الأفراد: يعني أنه لا يوجد مثلها.

قال: (قال ابن الصلاح: وأما الأفراد من الألقاب؛ فمثل: سفينة الصحابي؛ اسمه مهران، وقيل غير ذلك، مَنَدَل بن علي العَنَزِي: اسمه عمرو، سَعْنُون بن سعيد؛ صاحب "المَدُونَة"، اسمه: عبد السلام، مُطَيِّن، مُشَكَّدَانَةُ الجَعْفِي)
مُطَيِّن: هو محمد بن عبد الله الحضرمي.

قال: (في جماعة آخرين، سنذكرهم في نوع الألقاب إن شاء الله تعالى. وهو أعلم).
هذا كله تجدونه في كتب الرجال؛ وكتب الرجال كثيرة ومنوعة، منها ما هو مختص بالألقاب، ومنها ما هو مختص بالأنساب، ومنها ما هو لتوضيح المشتبه، ومنها ما هو مختص بكتب معينة "كتهذيب الكمال"، و"تهذيب التهذيب"، و"تقريب التهذيب"؛ مختصة بالكتب الستة، وهكذا.

¹ - "الحلى" (7/5)

² - يعزو ابن حجر هذا الكلام في "تهذيب التهذيب" لكتاب "الإيصال" لابن حزم، ويقول هناك: "وأما أبو محمد بن حزم؛ فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع؛ فقال في كتاب الفرائض من الإيصال: ... "ونقل تجهيل ابن حزم للترمذي.
قال الشيخ أحمد شاكر في مقدمة "سنن الترمذي" (86/1): "وأنا أظن أن هذا تحامل شديد من الحافظ ابن حجر على ابن حزم، ولعله لم يعرف الترمذي ولا كتابه، بل لعل الحافظ الذهبي أخطأ نظره حين نقل ما نقل عن كتاب الإيصال، وما أظن ابن حجر رأى كتاب "الإيصال" ونقل منه؛ وإنما أرجح أنه نقل من الذهبي. والله أعلم"